

التأصيل النظري للأمن الغذائي واستراتيجية تحقيقه في المملكة العربية السعودية

Theoretical rooting of food security and strategy to achieve it in the Kingdom of Saudi Arabia

فريد خميلي¹، أميرة دباش²

¹ جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي (الجزائر)، Khemili.farid@univ-oeb.dz

² جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 (الجزائر)، amira.debbache@univ-constantine2.dz

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التطرق الى موضوع هام في حياة البشرية، وهو الأمن الغذائي من خلال التطرق الى مفهومه، وأنواعه ومستوياته، ثم التطرق الى أبعاده ومؤشراته والتحديات التي تواجه الدول لتحقيق الامن الغذائي. كما هدف الدراسة أيضا الى بيان وتوضيح استراتيجية المملكة العربية السعودية في تحقيق الامن الغذائي بالتركيز على أهم المعالم التي تمثل التوجه الاستراتيجي لهذه الدولة. ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي في وصف الأمن الغذائي والمنهج التحليلي في عرض التجربة. لقد نتج عن هذه الدراسة عدة نتائج أهمها أن الأمن الغذائي هو هدف استراتيجي لكل الدول ويتحقق ذلك من خلال أربعة أبعاد أساسية هي الوفرة، الوصول، الاستخدام والاستقرار والشعار الأساسي له هو تحقيق غداء مغذ وأمن لجميع الأفراد تستمر به حياة البشرية. ومن التجارب العربية الرائدة في ذلك هي تجربة المملكة العربية السعودية.

الكلمات مفتاحية: الأمن الغذائي، عوامل الأمن الغذائي، استراتيجية المملكة العربية السعودية.

تصنيف JEL: p40

Abstract

This study aimed to address an important topic in the life of humanity, which is food security by addressing its concept, types, levels, and then addressing its dimensions, indicators and challenges facing countries to achieve food security. The study also aimed to clarify the strategy of the Kingdom of Saudi Arabia in achieving food security by focusing on the most important landmarks that represent the strategic direction of this country. The descriptive approach was relied on in describing food security and the analytical method in presenting the experiment

This study has resulted in several results, the most important of which is that food security is a strategic goal for all countries and this is achieved through four basic dimensions: abundance, access, use and stability, and the main slogan of it is to achieve nutritious and safe food for all individuals that continues the life of humanity. One of the leading Arab experiences in this is that of the Kingdom of Saudi Arabia

Keywords: food security, food security factors, Saudi Arabia's strategy

Jel Classification Codes: p40.

مقدمة:

لا يختلف اثنان على أن الغذاء هو الحاجة الأساسية والضرورة لجميع الأفراد، لأن به تستمر الحياة بصفة عادية بعيدة عن الامراض والعلل -، وباعتبار الدول هي المسؤولة عن توفير الغذاء لأفرادها نجد أن معظمها سارعت الى رسم استراتيجيات مختلفة لتحقيق الأمن الغذائي، الذي أصبح هدفا استراتيجيا تسعى جميع الدول لتحقيقه لما يعود عليها من فوائد اقتصادية، سياسية واجتماعية.

إن سعي الدول لتحقيق الامن الغذائي سيقف أمامه العديد من العراقيل التي قد تحول حول هدفها هذا لأنها تعمل في ظل ظروف داخلية وأخرى خارجية خارجة عن سيطرتها، لذلك فإن معظم الدول تركز على وضع رؤية طويلة المدى تتعلق بالحالات العادية والحالات الطارئة حتى يتسنى لها تحقيق غذاء مغذ وآمن لأفرادها.

من الدول التي كانت السبابة في رسم استراتيجية الأمن الغذائي المملكة العربية السعودية التي بادرت في رسم خطة استراتيجية طويلة المدى، ووضع أهداف قابلة للتجسيد على أرض الواقع وسطرت برامج زمنية لذلك.

إشكالية الدراسة:

تأسيسا لذلك فإن إشكالية الدراسة يمكن توضيحها من خلال طرح الأسئلة الموالية:

- ما المقصود بالأمن الغذائي وما أنواعه؟
- ما هي مستويات الأمن الغذائي وما هي العوامل المؤثرة في ذلك؟
- فيما تتمثل أبعاد ومؤشرات الأمن الغذائي؟
- ما هي التحديات التي تواجه الدول أمام تحقيق الأمن الغذائي؟
- فيما يتمثل معالم التوجه الاستراتيجي للمملكة العربية السعودية لتحقيق الأمن الغذائي؟

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في:

- التطرق لمفهوم الأمن الغذائي وبعض المصطلحات المقاربة.
- معرفة عوامل وأبعاد ومؤشرات الأمن الغذائي.
- توضيح مختلف التحديات التي قد تكون كعراقيل أمام الدول في تحقيق الأمن الغذائي.

- التعرّيج على تجربة المملكة العربية السعودية في تحقيق الأمن الغذائي من خلال شرح وبيان الاستراتيجية المعتمدة.

أهمية الدراسة: لهذه الدراسة أهمية كبيرة على المستوى العلمي كونها تبحث في أحد المفاهيم الأكاديمية العلمية الهامة في حياة البشرية، وهو الأمن الغذائي الذي يرتبط بالحياة، فتحقيقه يعني استمرارية البشرية، كما لها أهمية عملية من خلال تقديم التجربة السعودية وبيان أهم الركائز التي ركزت عليها، ومن ثمة إمكانية الاستفادة منها خصوصاً للدول العربية.

منهج الدراسة: لتحقيق الأهداف المرجوة سيتم الاعتماد على:

- المنهج الوصفي: من خلال التطرق للتأصيل النظري للأمن الغذائي اذ سيتم جمع المعلومات من مختلف المراجع المعتمدة ثم تنظيمها وترتيبها.
- المنهج التحليلي: من خلال تحليل لأهم معالم التجربة السعودية في تحقيق الأمن من الغذائي.

محاور الدراسة: سيتم تقسيم هذه الدراسة الى:

- التأصيل النظري للأمن الغذائي.
- استراتيجية المملكة العربية السعودية في تحقيق الأمن الغذائي.

1-التأصيل النظري للأمن الغذائي

1-1 مفهوم الأمن الغذائي

حضي موضوع الأمن الغذائي باهتمام الدول، والمنظمات العالمية المختصة في الغذاء وحقوق الانسان، ومن باب أولى الباحثين والأكاديميين على مستوى المؤسسات البحثية، باعتباره موضوعاً حتمياً وخصباً للبحث، يتعلق بحياة البشرية جمعاء. لذلك قد لا نجد تعريفاً موحداً للأمن الغذائي نظراً لتعدد الزوايا والرؤى والخلفيات الفكرية للباحثين، وهذا الأمر شائعاً في مجال البحث العلمي. ونقدم بعض التعاريف المقدمة للأمن الغذائي فيما يلي:

- حسب تعريف منظمة الأغذية والزراعة فإن الأمن الغذائي يتعلق بمدى توفير الغذاء لجميع أفراد المجتمع كما ونوعاً لإشباع رغباتهم الغذائية بصورة مستمرة هذا ما يؤدي

الى توفير حياة نشطة وصحية (<https://www.aljazeera.net/encyclopedia>). ويدل هذا التعريف على أن الامن الغذائي له علاقة بتغذية الأفراد وتقوية أجسامهم للعمل والعيش بسلامة وصحة وهذا لا يكون الا بوجود قد كاف من الغذاء الذي يضمن الحياة الكريمة.

- يعرف الأمن الغذائي بأنه ذلك الوضع الذي يتحصل فيه الناس على غذاء كاف، آمن ومغذي تستمر به حياتهم ولا يتعرضون للمرض ، هذا يكون في جميع الأوقات وفي كل الأماكن، وهو مرتبط بتوفر بالاكتفاء الاقتصادي والغذائي (Zhou & Wan, 2017). وهذا يدل على الامن الغذائي مرتبط بمدى تلبية التفضيلات الغذائية للأفراد بصفة كافية دون مشقة.

- يعرف الأمن الغذائي بأنه القدرة على توفير الغذاء والوصول اليه من قبل جميع الأفراد، ومدى استخدامه واستقراره (UNCTAD, 2017). ويشير هذا التعريف أيضا المقدم من طرف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الى وجود أربعة شروط للأمن الغذائي حتى تكون الحياة سليمة وصحية وهي التوفير، الوصول، الاستخدام والاستقرار في تلبية الاحتياجات.

بعد تحليل مختلف التعاريف السابقة فان الباحثين يعرفان الأمن الغذائي بأنه وضع غذائي يكون في مجتمع معين وطنيا او اقليميا أو عالميا يكون فيه كل الأفراد قادرين على الوصول للغذاء واستخدامه بشكل مستمر دون قيود بما يوفر لهم حياة آمنة ومغذية وصحية يستمرون بذلك في مزاولة مختلف الأنشطة بصفة نشطة بعيدين على خطر الفقر والمرض الذين يعتبران هاجس البشرية جمعاء.

ان الأمن الغذائي مرتبط ارتباطا وثيقا بمدى تلبية الحاجيات الغذائية للأفراد لذلك نجد أن الدول تهتم بوضع استراتيجيات طويلة المدى من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي بتوفير مختلف الأغذية لسكانها في كافة الأوقات وفي كافة الأزمنة دون قيود تذكر.

2-1 مصطلحات مقارنة

يرتبط مفهوم الأمن الغذائي ببعض المفاهيم التي تشكل جزء رئيسيا في فهم هذا المصطلح نبينها فيما يلي:

الاكتفاء الذاتي

ينظر للاكتفاء الذاتي بأنه القدرة التي تتمتع بها الدولة المعينة على الاعتماد على مواردها وامكانياتها الذاتية في تحقيق الاحتياجات الغذائية لمواطنيها(قطاب و مزريق ، 2022) وتحسب درجة الاكتفاء الذاتي وفقا للمعادلة الآتية(قطاب و مزريق ، 2022):

$$\text{درجة الاكتفاء الذاتي} = (\text{الإنتاج المحلي} / \text{المتاح للاستهلاك}) * 100$$

إن الاكتفاء الذاتي يشير حسب التعريف السابق الى مدى تلبية الغذاء لأفراد الدولة الواحدة بالاعتماد على مواردها الداخلية دون اللجوء للموارد الخارجية، والتي تتمثل في الاعتماد على الواردات للغذاء، بحيث يحكم على الدولة بأنها محققة للأمن الغذائي اذا استطاعت أن تتخلص من التبعية الخارجية في توفير الاحتياجات الغذائية.

أمان الغذاء

يتعلق أمان الغذاء بالجانب الصحي للغذاء عبر مختلف مراحل الإنتاجية، والتخزينية والتوزيعية بحيث يجب أن تكون هناك معايير سلامة صحية عبر العمليات الإنتاجية والتسويقية للمنتج حتى يحصل الأفراد على تلك المنتجات الآمنة لصحتهم، فيقومون باستهلاكها بكل أريحية ودون أي مخاطر صحية(خلالفة، 2015). وهذا يدل على أن أمان الغذاء عبارة عن صفة تتوفر في الغذاء أو هي شرط أساسي حتى نسميه غذاء، فلا يكون هناك أمن غذائي دون توفر أمان الغذاء، وبذلك يمكن القول أن أمان الغذاء هو شرط أساسي لتحقيق الأمن الغذائي. الأمن الغذائي: يشير هذا المفهوم الى الصدمات التي تصيب اقتصاد ما وتؤثر على الأمن الغذائي وتتضمن هذه الصدمات في (بن عيسى و كبيري، 2018):

✓ صدمات متعلقة بالإنتاج كآزمات الغذاء أو فقدان المحاصيل بسبب الفيضانات أو التلف.

✓ صدمات متعلقة بالعمل: مثل ضعف القدرة الشرائية بسبب انخفاض الأجور، فقدان وظائف كثيرة.

✓ صدمات متعلقة بالتجارة ويحدث ذلك بسبب التضخم.

✓ صدمات متعلقة بالتحويلات يكون ذلك في الدول ذات الطابع الاجتماعي في الغالب في حالات الانكماش مما يدفع الدولة الى تخفيض الدعم الاجتماعي، ما يهدد الأسر الفقيرة بسبب ارتفاع الأسعار.

الفجوة الغذائية: تتمثل الفجوة الغذائية في ذلك الفارق بين الإنتاج المحلي والطلب الموجود الإجمالي من الغذاء داخل الدولة، ويتم حسابها بالمعادلة الآتية (قطاب و مزريق ، 2022):

الفجوة الغذائية للمنتج = الطلب الكلي للمنتج - العرض الكلي للمنتج

1-3 أنواع الأمن الغذائي: يوجد هناك نوعين من الأمن الغذائي هما (قويسي و بن موسى، 2022):

- الأمن الغذائي المطلق: يرادف هذا النوع الاكتفاء الذاتي، ويسمى أيضا بالأمن الغذائي الذاتي ويتحقق ذلك عندما تستطيع الدولة الواحدة انتاج الغذاء بما يكفي الطلب الموجود أو يفوقه، وهذه الوضعية في الغالب يصعب الوصول اليها كما قد تفقد الدولة من الاستفادة من المزايا النسبية للتجارة الخارجية.

- الأمن الغذائي النسبي: يعني الأمن الغذائي النسبي مقدرة الدولة أو مجموعة من الدول على توفير الاحتياجات الغذائية الضرورية للأفراد كليا أو جزئيا وضمانه بصفة مستمرة بما يضمن العيش بسلامة صحية ونشطة.

1-4 مستويات الأمن الغذائي: لا يوجد مستوى واحد للأمن الغذائي وانما هو يتدرج من مستوى لآخر ، وهناك ثلاث مستويات وهي (لرقام، 2006/2005):

- المستوى الأول: ويطلق عليه مستوى الكفاف، وهو ذلك الحد الأدنى من الغذاء الذي يجب على الدولة أن تلتزم بتوفيره للأفراد لاستمرار حياتهم ، وهو يتوافق مع حد الفقر

، فهذا المستوى يتعلق بالاستهلاك الذي يضمن توفير حد أدنى من السعرات الحرارية التي بها تستمر الحياة.

- **المستوى الثاني:** يتعلق هذا المستوى بمفهوم سوء التغذية، وهو مستوى يتموقع ويتفاوت بين المستوى الأول والمستوى المتوقع بحيث تصبح حياة الأفراد في خطر تعاني من سوء التغذية أي نقص مكونات الغذاء من المكونات الأساسية التي يحتاجها الجسم.

- **المستوى الثالث:** ويطلق عليه المستوى المرتقب وهو مستوى يتعلق بالبعد الإنتاجي بحيث يكون للدولة القدرة على توفير الغذاء للأفراد بما يسمح لهم بأداء أعمالهم الإنتاجية بكفاءة ، وهو جزء يتعلق بالكماليات وهو يعتمد على شقى معادلة الأمن الغذائي:

✓ عرض الغذاء: ويمثل جانب الإنتاج والتجارة الخارجية.

✓ طلب الغذاء: وله علاقة بالدخل الشخصي حيث كلما ارتفع حدث ارتفاع في

الطلب على الغذاء وهو الأمر الذي يزيد من الأداء الإنتاجي للفرد مساهما بذلك في التنمية الاقتصادية مما يؤدي الى تطور الدولة.

5-1 عوامل الأمن الغذائي: هناك عدة عوامل يتوقف عليها مستويات الأمن الغذائي في أي دولة، فهي عوامل تؤثر على الأمن الغذائي وتجعل من الدول تواجهها وتمثل هذه العوامل في (ناصر، 2010):

- **العوامل الداخلية:** وهي تلك العوامل التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالظروف الداخلية للدولة. فلكل دولة ظروفها الخاصة التي تختلف عن الدول الأخرى، وبالتالي قد يؤدي ذلك الى وجود تفاوت في مستوى الأمن الغذائي، كما يؤدي الى اختلاف الاستراتيجيات التي تصممها الدول لمواجهة ذلك، وتمثل هذه العوامل في:

✓ عدد السكان؛

✓ احتياجات وطلبات السكان؛

✓ الإمكانيات الإنتاجية للدولة؛

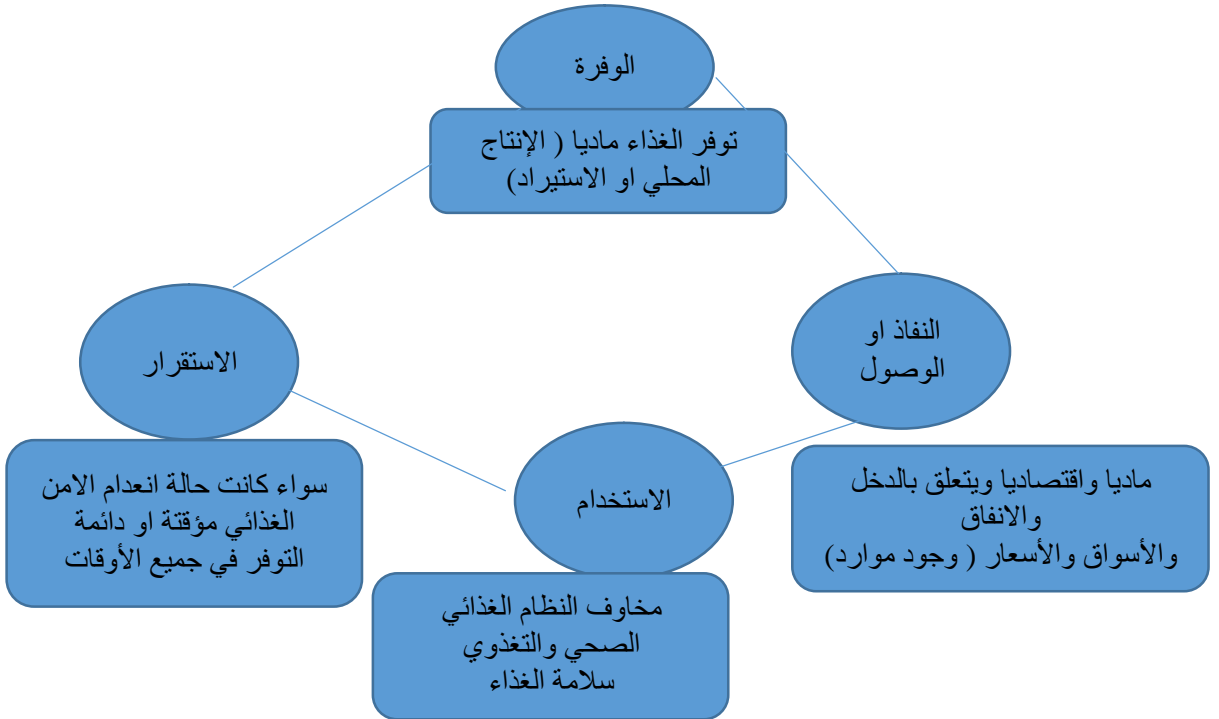
✓ الدخل الحقيقي للأفراد وطريقة توزيع الدخل.

- العوامل الخارجية: وهي عبارة عن عوامل لا تكون داخلية وانما متعلقة بالاقتصاد العالمي ككل لان الاقتصاديات مرتبطة ببعضها البعض عن طريق التجارة الخارجية، فما يحدث في العالم الخارجي من شأنه أن يؤثر على الأمن الغذائي في دولة معينة، وتمثل هذه العوامل في:

- ✓ الموارد المتحصل عليها من النقد الأجنبي باستخدام الصادرات؛
- ✓ وفرة الغذاء في السوق العالمي.
- ✓ استقرار الأسعار في الأسواق العالمية.
- ✓ مدى وجود تسهيلات من الهيئات العالمية.
- ✓ مدى توفر الإعانات في مجال الغذاء

1-6 أبعاد الامن الغذائي: يوجد أربعة أبعاد للحكم على مدى توفر الدولة للأمن الغذائي من عدمه ونبينها من خلال الشكل الموالي:

الشكل 1: أبعاد الامن الغذائي



المصدر: (طلحة و قندوز، 2022، صفحة 10)

ومن خلال ما سبق يتبين أن الأمن الغذائي في أي دولة يتوقف على وجود ثلاثة شروط أساسية وهي:

- مدى توفر الغذاء بالقدر الكافي الذي يسد احتياجات الأفراد؛
- مدى مقدرة الأفراد للوصول اليه، من خلال توفر القدرة الشرائية لذلك؛
- مدى توفر المتطلبات الصحية في الغذاء المتوفر، بمعنى يخضع لمعايير السلامة الصحية؛
- مدى توفر الغذاء لفترات مستمرة وليس مؤقتة.

7-1 مؤشرات الأمن الغذائي:

بالإضافة الى الأبعاد سابقة الذكر التي يجب توفرها في الدول لوصولها للأمن الغذائي، هناك مؤشرات مرتبطة بهذه الأبعاد تصفها وتضبطها نبيها من خلال الجدول الموالي:

الجدول 1: مؤشرات الأمن الغذائي

ملاحظات	البعد	مؤشرات الأمن الغذائي
	التوافر	-متوسط كفاية امدادات الطاقة الغذائية. -متوسط قيمة انتاج الأغذية -تصيب امدادات الطاقة الغذائية المستمدة من الحبوب والجزور -متوسط امدادات من البروتينات -متوسطة الامدادات من البروتينات الحيوانية المصدر
	الوصول المادي	-النسبة المئوية من الطرقات المعبدة الى اجمالي الطرقات -كثافة الطرقات -كثافة السكك الحديدية
	الوصول الاقتصادي	المؤشر المحلي لأسعار الأغذية
	الاستخدام	الوصول الى مصادر المياه المحسنة
		-نسبة الاعتماد على الواردات من الحبوب -النسبة المئوية من الأراضي الصالحة للزراعة

العوامل المحددة والثابتة	التعرض للخطر	<p>المجهزة للري. -قيمة الواردات الغذائية مقارنة بالصادرات الاجمالية من البضائع</p>
	الصددمات	<p>-الاستقرار السياسي وغياب العنف -تقلب الأسعار المحلية للأغذية -تقلب انتاج الأغذية للفرد الواحد -تغير الامدادات الغذائية للفرد الواحد</p>
	الوصول	<p>-انتشار نقص الأغذية -نصيب الأغذية مما ينفقه الفقراء -عمق العجز الغذائي -معدل انتشار عدم كفاية الأغذية</p>
النتائج		<p>-النسبة المئوية من الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون الهزال -النسبة المئوية من الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون التقزم -النسبة المئوية من الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون النقص في الوزن. -النسبة المئوية من البالغين الذين يعانون من</p>

	الاستخدام	<p>النقص في الوزن.</p> <p>-معدل انتشار فقر الدم لدى النساء الحوامل.</p> <p>-معدل انتشار فقر الدم لدى الأطفال دون سن الخامسة.</p> <p>- معدل انتشار النقص في فيتامين أ</p> <p>- معدل انتشار النقص في اليود</p>
--	-----------	--

المصدر: (بن يزة، 2018، صفحة 17)

8-1 تحديات الأمن الغذائي: هناك مجموعة من التحديات التي تواجه سبيل تحقيق الأمن الغذائي، وتؤثر سلباً على السياسات المحلية والدولية لتحقيق الأمن الغذائي، وتتمثل في (خالفة، 2015):

- التحديات المباشرة: تشمل هذه التحديات جملة من التهديدات التي قد تعيق تحقيق الامن الغذائي، وتتمثل في:

✓ تحديات طبيعية وهي متعلقة بالطبيعة مثل الزلازل، البراكين، الفيضانات والتصحر، الاحتباس الحراري، التصحر.

✓ تحديات اجتماعية مثل التوسع الحضري الكبير والهجرة من الريف، تشتت الحيازات الزراعية (الإرث، التملك)

✓ تحديات سياسية واقتصادية منها: ضعف الاستراتيجيات المتعلقة بالأمن الغذائي، ارتفاع الأسعار العالمية، التوترات السياسية والحروب والنزاعات.

✓ سياسة الاحتكار لبعض الدول العظمى لفوائض الإنتاج الزراعي.

- التحديات غير المباشرة: وتتمثل في:

✓ الانفجار السكاني الذي يشهده العالم أجمع؛

✓ التبعية الاقتصادية لبعض الدول؛

✓ الانتشار الواسع لأزمة الجوع.

2- استراتيجية المملكة العربية السعودية لتحقيق الأمن الغذائي

2-1 واقع الأمن الغذائي بالمملكة العربية السعودية

تمتلك المملكة العربية السعودية العديد من المقومات الزراعية، النباتية والحيوانية لتحقيق الأمن الغذائي، لذا نجد أن اقتصادها يعتمد على التنوع في المجال الزراعي، وخصصت ميزانيات كبيرة للاستثمار في هذا القطاع الحيوي، وقبل رسم الرؤية لسنة 2030، نجد ان المملكة كان لديها مؤشرات مقبولة في مجال الأمن الغذائي ، ومن هذه المؤشرات لسنة 2021 نجد:

- تمتلك المملكة ثروة حيوانية هائلة، اذ بلغ عدد الضأن فيها 1,753,421. كما تمتلك حوالي 6,095,789 من الماعز، و 354,276 من الابل، وهي أعداد كبيرة مما يبين ان المملكة تمتلك مؤهلات معتبرة في هذا المجال وتسطيع توفير اللحوم بمواطنها؛
- تتوفر المملكة على مساحات زراعية هائلة يمكن من خلالها توفير الغذاء والمضئ قدما في سبيل تحقيق استراتيجية الأمن الغذائي، اذ تشير الأرقام الى امتلاكها حوالي 627,452 هكتار مساحات مزروعة؛
- وفي مجال الإنتاج للزراعة العضوية فان المملكة تحتوي على 27,109 هكتار، وبلغ اجمالي الإنتاج في هذا المجال 98,774 طن.
- لقد بلغت كمية الخضروات في المملكة 759,835 طن، وكمية الفاكهة 1,791,499 طن وهي ارقام ومؤشرات مرتفعة؛

وفيما يلي جدول يبين بعض مؤشرات الأمن الغذائي بالمملكة العربية السعودية
الجدول 2: بعض مؤشرات الامن الغذائي بالمملكة العربية السعودية

النوع	الإنتاج (الطن)
الفاكهة	2474110
الحبوب	881727
خضروات مكشوفة	2305375
خضروات محمية	613590
الأعلاف	3870135
الإجمالي	10144937

المصدر: وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية، الكتاب الاحصائي لسنة 2021، ص 149

2-2 عناصر استراتيجية الأمن الغذائي: حددت المملكة العربية السعودية عشر عناصر أساسية

لتحقيق الامن الغذائي، وتتمثل في:

- القيام بعملية تشخيصية تحليلية للوضع الراهن بخصوص الأمن الغذائي؛
- وضع برنامج يهتم بالخزن الاستراتيجي للأغذية؛
- نظام حوكمة فعال متكامل بين مختلف القطاعات ذات العلاقة؛
- إقامة نظام اذار مبكر للأمن الغذائي يقوم على نظام معلومات للأسواق العالمية؛
- تصميم برنامج وطني للتقليل من الفاقد والهدر في الغذاء؛
- إقامة سياسة وطنية تتعلق بتجارة الأغذية واستيرادها؛
- التحليل التنظيمي للمؤسسة العامة للحبوب وكل المؤسسات التي لها علاقة بالأمن الغذائي؛
- تصميم برنامج تدريبي وتوعوي فعال للترويج للأمن الغذائي؛
- تصميم استراتيجية لتعزيز الاستثمار الزراعي السعودي بالخارج؛
- العمل على تعزيز مكانة السعودية لدى الهيئات العالمية المختصة بالأمن الغذائي من خلال المشاركة في الاتفاقيات والمعاهدات.

2-3 رؤية المملكة السعودية للأمن الغذائي:

حددت المملكة العربية من خلال موقع وزارة البيئة رؤيتها للأمن الغذائي الى غاية 2030 اذ فرقت بين نوعين من الحالات:

الحالة المستقرة: تتمثل الرؤية في " توفير غذاء آمن ومغذ لجميع في المملكة العربية السعودية، بطريقة مستقرة ومستدامة".

الحالة الطارئة: تتمثل الرؤية في " التأمين السريع والموثوق لسلع آمنة وأساسية، بأسعار سائدة للجميع في المملكة العربية السعودية خلال الأزمات"

ان رؤية المملكة العربية السعودية رؤية واقعية، تهدف الى تحقيق الأمن الغذائي لجميع مواطنيها في كل الأماكن والأوقات وذلك في حالات الاستقرار الذي لا يكون فيه أي اضطرابات طبيعية او

اقتصادية او سياسية، وفي حالات الطوارئ فقد صممت رؤية واقعية هي أيضا تتماشى مع الأوضاع التي يمر بها العالم.

4-2 الأهداف الاستراتيجية: لتحقيق الرؤية التي صممها المملكة، فإنه يتوجب وضع أهداف استراتيجية للأمن الغذائي نبيها من خلال:

الشكل 2: الأهداف الاستراتيجية للأمن الغذائي بالسعودية



المصدر: رؤية المملكة لتحقيق الامن الغذائي،

<https://shc.gov.sa/Arabic/HealthRoles/Regulations/Documents>

5-2 برامج تحقيق الأمن الغذائي بالمملكة العربية السعودية

لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، فإنه يتوجب تسطير برامج خاصة بكل هدف بينتها استراتيجية المملكة السعودية في (برنامج الحكومة السعودية، <https://shc.gov.sa/Arabic>):

- برنامج الهدف الأول: يتولى تحقيق هذا الهدف وزارة البيئة والمياه والزراعة وكذلك وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية حيث أوكلت لهم مهام:

✓ العمل على رفع الاكتفاء الذاتي في مجال المنتجات التي لها علاقة بالمسؤولية البيئية؛

✓ العمل على تحسين مستويات الإنتاجية عبر كافة القطاعات الإنتاجية؛

✓ الدعم المتواصل للمزارعين خاصة الصغار وتدعيم الإنتاج الزراعي القروي؛

✓ تصميم برنامج لمواجهة الهدر والفاقد في الإنتاج.

- برنامج الهدف الثاني: تم تقسيمة الى قسمين: القسم الأول هو برنامج تجارة الأغذية والتعاون الذي أوكل الى وزارة البيئة والمياه والزراعة بمشاركة وزارة التجارة والاستثمار بحيث يجب تحقيق ما يلي:

✓ تعزيز الشراكات التجارية بوضع الأطر والآليات؛

✓ العمل على جعل المملكة كمركز إقليمي في مجال الأغذية؛

✓ تعزيز التعاون بين المملكة ودول الخليج في هذا المجال؛

✓ تعزيز مكانة السعودية خارجيا بتعزيز الاتفاقيات.

أما في ما يخص القسم الثاني فهو متعلق بالاستثمار الزراعي في الخارج الذي تتولى به وزارة البيئة والمياه والزراعة، من خلال وضع وتصميم الاستراتيجيات لتعزيز استثمارات المملكة في الدول الخارجية.

الهدف الثالث: تم تسطير برنامج لتحقيق هذا الهدف اذ أنه تم توكيل وزارة الصحة للاهتمام بالتغذية من خلال اطلاق برامج توعوية لفائدة الأفراد من شأنها أن تحسن العادات الغذائية. تم التركيز أيضا على الأمان الاجتماعي بالاعتماد على وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بضرورة تصميم برامج لتحقيق الأمان الاجتماعي. وفيما يخص الجزء الثالث وهو سلامة الغذاء فقد تم

تكليف الهيئة العامة للغذاء والدواء بذلك من خلال العمل على إيجاد المعايير والأنظمة المناسبة لسلامة الغذاء.

الهدف الرابع: لتحقيق هذا الهدف يتوجب القيام بما يلي:

- ✓ تصميم نظام معلومات فعال؛
- ✓ تصميم نظام يقظة كفى؛
- ✓ تفعيل إدارة المخاطر والأزمات خاصة الطبيعية والسياسية والاقتصادية؛
- ✓ المحافظة على المخزون السلعي وتحقيق الامدادات المناسبة؛
- ✓ تفعيل دور القطاع الخاص في هذه العمليات.

الهدف الخامس: وذلك من خلال الاعتماد على وضع برنامج نوضحه كما يلي:

- ✓ تصميم نظام حوكمة فعال في القطاع الإنتاجي وخاصة الغذاء بما يضمن إدارة عمليات الغذاء بكل شفافية.
- ✓ الاستثمار في البنية التحتية من أجل توفير متطلبات الامن الغذائي؛
- ✓ الاستثمار في الموارد البشرية من خلال تدريبهم وتكوينهم لممارسات الأمن الغذائي والوصول الى ابداعات في هذا المجال يضمن تحقيق الامن الغذائي.

2-5 آثار استراتيجية الأمن الغذائي في المملكة العربية السعودية:

لقد رسمت المملكة العربية استراتيجية فعالة لتحقيق ركائز الأمن الغذائي، الذي يعتبر مطلباً وهدفاً سميًا لجميع الدول، من جهة لتحقيق الاستقلالية عن الدول الأخرى وتحقيق متطلبات التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، وهو ما يخدم الجانب السياسي أيضاً. وبعد رسم الاستراتيجية والاهداف والبرامج ولتحقيق الرقابة على ذلك فانه يجب توقع آثار مباشرة وغير مباشرة على جميع الأصعدة، وهذا ما تم التنبؤ به ويمكن بيان ذلك من خلال الشكل الموالي:

الجدول 3: آثار استراتيجية الأمن الغذائي في المملكة العربية السعودية

البرامج الاستراتيجية	الآثار على الأمن الغذائي					الآثار غير المباشرة	
	التوفر	القدرة على النفاذ	الصحة والسلامة	الاستدامة	سياسيا		اجتماعيا
1-تحقيق نظام انتاجي غذائي محلي مستدام	*	*		*		*	*
الإنتاج الزراعي المستدام وصناعة الأغذية	*	*		*		*	*
الفقد والهدر الغذائي	*	*		*		*	*
2-تحقيق تنوع واستقرار مصادر الغذاء الخارجية	*	*		*		*	*
برنامج تجارة الأغذية وآليات التعاون	*	*		*		*	*
الاستثمار الزراعي في الخارج	*	*		*		*	*
3-ضمان الحصول على غذاء آمن ومغذ وتشجيع العادات الغذائية المتوازنة	*	*		*		*	*
التغذية	*	*		*		*	*
شبكات الأمان الاجتماعي	*	*		*		*	*
سلامة الغذاء	*	*		*		*	*
4-بناء قدرات الجاهزية لمواجهة المخاطر المتعلقة بالأمن الغذائي	*	*		*		*	*
نظام الإنذار المبكر وإدارة حالات الطوارئ	*	*		*		*	*
المخزون الاستراتيجي	*	*		*		*	*
5-تطوير نموذج عمل مؤسسي على المستوى الوطني وضمان حوكمة واضحة	*	*		*		*	*
نظام الحوكمة	*	*		*		*	*
بناء القدرات	*	*		*		*	*

المصدر: <https://shc.gov.sa/Arabic/HealthRoles/Regulations/Documents>

يعتبر الأمن الغذائي هدفا استراتيجيا لأي دولة تريد الحفاظ على مستقبلها ومستقبل أجيالها، لذلك فإن معظم الدول حاولت ولا تزال تحاول رسم استراتيجيات مختلفة لتحقيق ذلك، لأنه يتعلق بتوفير عنصر هام وهو الغذاء للأفراد حتى تستمر حياتهم، هذا الغذاء يجب أن يكون بالكمية المناسبة ووفقا لمعايير الصحة العالمية. حتى يكون الغذاء آمن ومغذي يستطيع الأفراد مزاوله نشاطاتهم الاقتصادية بصفة مجدية وهو ما ينعكس إيجابيا على اقتصاديات الدول.

ان الحكم على مدى نجاح استراتيجية الأمن الغذائي مرتبط بعوامل أساسية وهي مدى وفرة الغذاء، ومدى الوصول اليه أي قدة الأفراد للوصول اليه دون مشقة ومدى استخدامه، وهو أمر مرتبط بشروط السلامة الصحية، ومدى استقراره عبر الأزمنة. وعليه فإن الدول ترسم استراتيجيتها وفقا لهذه العوامل، وهو ما دأبت المملكة العربية السعودية في تحقيقه من خلال رسم استراتيجية محددة المعالم لتحقيق الأمن الغذائي اذ ترجمت هذه الاستراتيجية الى أهداف وبرامج يتم تنفيذها عبر برامج زمنية محدد، وهو الأمر الذي سيؤدي الى تحقيق متطلبات الأمن الغذائي، وينعكس ذلك إيجابيا على الجانب الاجتماعي والسياسي.

-نتائج الدراسة: نتج عن هذه الدراسة ما يأتي:

- ✓ يتمثل الأمن الغذائي في تحقيق الغذاء للأفراد في دولة معينة أو على مستوى إقليمي معين بحيث يكون بالكمية المناسبة والشروط الصحية المعتمدة، وبذلك تستمر الحياة البشرية بصفة عادية.
- ✓ يوجد نوعين من الأمن الغذائي وهما الأمن الغذائي المطلق الذي يرادف معنى الاكتفاء الذاتي وذلك عندما تستطيع الدولة أن تحقق الغذاء بما يساوي أو يفوق الطلب الموجود، والأمن الغذائي النسبي الذي يعبر عن المقدرة على تحقيق الاحتياجات الضرورية من الغذاء.
- ✓ يوجد ثلاثة مستويات للأمن الغذائي، يتمثل المستوى الأول في حد الكفاف وهو المستوى الأدنى الذي يجب توفره الدول من الغذاء لتستمر الحياة. ويتمثل المستوى

الثاني في سوء التغذية بحيث يصبح الأفراد يعانون من سوء التغذية. أما المستوى الثالث فهو المستوى المتوقع وهو يتعلق بالبعد الإنتاجي.

✓ هناك عوامل يتوقف عليها قدرة الدول على تحقيق الأمن الغذائي وهي عوامل داخلية ترتبط بالظروف الداخلية للدولة مثل عدد السكان، الإمكانيات المادية، وعوامل خارجية ترتبط بالظروف المحيطة وهي تشترك فيها جميع الدول مثل وفرة الغذاء في السوق العالمي واستقرار الأسعار.

✓ يتم الحكم على الدول حول مدى تحقيقها للأمن الغذائي على مدى توفر أربعة عوامل أساسية وهي الوفرة، النفاذ أو الوصول، الاستخدام، والاستقرار. كما أن هناك مؤشرات مرتبطة بهذه الأبعاد تسجلها الدول وتتابع مدى تحقيقها للحكم على وضعيتها. وأمام هذه الدول العديد من العراقيل التي قد تحول دون تحقيق ذلك تصنف إلى تحديات مباشرة وأخرى غير مباشرة.

✓ سارعت المملكة العربية السعودية كغيرها من الدول لرسم استراتيجية طموحة لتحقيق الأمن الغذائي، وركزت في استراتيجيتها على عشر عناصر أساسية.

✓ تتجسد استراتيجية المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها المستقبلية حتى 2030 وذلك من خلال وضع حالتين: الحالة الأولى هي الحالة العادية وهي الاستراتيجية المخطط لها وتمثل في: توفير غذاء آمن ومغذ للجميع في المملكة العربية السعودية بطريقة مستقرة ومستدامة. أما الحالة الثانية فهي حالة الطوارئ وتمثل الرؤية في: التأمين السريع والموثوق لسلع آمنة وأساسية، بأسعار سائدة للجميع في المملكة العربية السعودية خلال الأزمات.

✓ من أجل تجسيد الرؤية وضعت المملكة العربية السعودية خمسة أهداف رئيسية وقابلة للتطبيق، ولذا وضعت لكل هدف برنامج ولكل برنامج آليات وقواعد يتم التركيز على تحقيقها، ولهذه الاستراتيجية آثار مباشرة على الأمن الغذائي من خلال تحقيق العوامل المؤدية إليه، وآثار أخرى غير مباشرة وهي الآثار السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

توصيات الدراسة: من التوصيات التي نراها مناسبة ما يأتي:

- ✓ يجب على صناع القرار وضع استراتيجية طويلة المدى لتحقيق الأمن الغذائي من خلال التركيز على العوامل المؤدية له وهي الوفرة، النفاذ، الاستخدام والاستقرار.
- ✓ يجب على الدول أن تقوم بتعيين فريق عمل يتكون من مختلف المختصين وخاصة في الاقتصاد، الصحة، من أجل رسم الاستراتيجية الصحيحة ووضع الأهداف القابلة للتنفيذ.
- ✓ على الدول أن تقوم بتقوية اقتصادها وخاصة من خلال سياسات التنوع الاقتصادي حتى يتسنى لها تحقيق قدرات إنتاجية تستخدم في دعم استراتيجية الأمن الغذائي.
- ✓ على الدول أن تكون يقظة بما يحدث داخليا وخارجيا حتى تتكيف مع هذه الظروف وتجعل استراتيجيتها مرنة تستجيب لجميع التغيرات.
- ✓ يوصى للدول العربية بضرورة الحدو نحو استراتيجية المملكة العربية السعودية والاستفادة منها، ومحاكاة استراتيجيتها لتحقيق الامن الغذائي.

قائمة المراجع

- الوليد طلحة، و عبد الكريم قندوز. (2022). الامن الغذائي في الدول العربية التداعيات الاقتصادية ودور السياسات الكلية. صندوق النقد العربي دراسات اقتصادية، 09.
- شريف جميل لرقام. (2006/2005). الأمن الغذائي في الدول العربية. الجزائر، اطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة الجزائر.
- فالحة قطاب، و عاشور مزريق . (2022). دراسة تقييمية ألتز بزامج التننية الفالحية على مؤشرات الأمن الغذائي يف اجلزائز. مجلة الاقتصاد والمالية، 08(02)، 136.
- كمال الدين بن عيسى، و فتيحة كبري. (2018). تحدي الأمن الغذائي في الجزائر، دراسة قياسية، خلال الفترة (2015-2019). مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، 14(19)، 139.
- مبروك قويسبي، و كمال بن موسى. (2022). تحديات الأمن الغذائي في الجزائر وسبل تحقيقه. مجلة اقتصاد المال والأعمال، 07(02)، 432.
- مراد ناصر. (2010). سياسات تحقيق الأمن الغذائي في الدول النامية- حالة الجزائر. مجلة جديد الاقتصاد(05)، 47.
- هاجر خاللفة. (2015). الأمن الغذائي بين اشكالية تعدد المضامين وتنامي التهديدات. دفاتر المتوسط، 02(01)، 16.

يوسف بن يزة. (2018). محددات ومهددات الامن الغذائي في المنطقة العربية. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* (38)، 17.

The role of science, technology and innovation in ensuring food security by 2030. UNCTAD (2017).

Zhou, Z.-Y., & Wan, G. (2017). *Food Insecurity in Asia: Why Institutions Matter*. Asian Development Bank Institute.

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia>).

<https://shc.gov.sa/Arabic/HealthRoles/Regulations/Documents>